لعدم مشابهته قولك عسى ان تخرج زيد بقولك كاد
زيد يخرج والثاني اي ما وضع لدنو الخبر دنو حصول
كاد تقول كاد زيد يجيء فتخبر عن دنو الخبر لعلمك
باشرافه على الحصول للفاعل في الحال ففاعله اسم
محض كما هو الاصل وخبره فعل مضارع ليدل
على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد جزئيه
من غير ان لدلالته على الاستقبال المنافي للحال
وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه يحذف
ان عن خبر عسى تشبيها له بكاد كقولهم قد كاد من
طول البلى ان يمصحا فلما كان كل واحد منهما مشابها
للآخر اعطي لكل واحد منهما حكم الآخر من وجه و
اذا دخل النفي على كاد فهو اي كاد كالافعال اي
كسائر الافعال في افادة ادوات النفي نفي مضمونها
على القول الاصح ماضيا كان او مستقبلا وقيل
نفيه اي نفي كاد يكون للاثبات مطلقا ماضيا كان

او مستقبلا

او مستقبلا اما في الماضي فلقوله تعالى وما كادوا يفعلون
فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها و
اما في المضارع فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة
اذا غير الهجر المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب
مية يبرح * بانه يدل على زوال رسيس الهوى
ولتسليمه تخطئتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد
فلولا كان نفي كاد للاثبات لما خطأوه ولما غيره
لتخطئتهم واجيب عن الاول بان قوله تعالى و
ما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح وانتفاء
القرب منه في وقت ما وقوله تعالى فذبحوها ونحوه
تدل على ثبوت الذبح بعد انتفائه وانتفاء القرب
منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته
في وقت آخر وعن الثاني فلتخطئة بعض الفصحاء
مخطئي ذي الرمة وذو الرمة في تسليمه تخطئته روي
عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض

Copyright © King Saud University